بمهملة وزا واخره زاى مصغرا هو ابن جنادة بن وهب الجمحي المكى ثقة عابد من
الطبقة الثالثة •
فاطمة ابنته بضعة بفتح اوله وحكى ضمه وكسره وسكون المعجمة والاشهر الفتح
اى جزء **منى** كقطعة لحم منى **فمن اغضبها** بفعل مالا يرضيها فقد **اغضبنى**
استدل به السهيلى على من سبها كفر لانه يغضبه وانها افضل حتى من الشيخين
قال ابن حجر وفيه نظر قال الشريف السمهودى ومعلوم ان اولادها بضعة
فيكونون بواسطتها بضعة منه ومن ثم لما رات ام الفضل فى النوم ان بضعة
منه وضعت فى حجرها اولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تلد فاطمة
غلاما فيوضع فى حجرها فولدت الحسن فوضع فى حجرها فكل من يشاهد الان
من ذريتها بضعة من تلك البضعة وان تعددت الوسايط ومن تامل فى ذلك
انبعث من قلبه داعى الاجلال لهم وتجنب بغضهم على اى حال كانوا عليه انتهى
قال ابن حجر وفيه تحريم اذى من يتاذى المصطفى صلى الله عليه وسلم بتاذيه
فكل من وقع منه فى حق فاطمة شى فتاذت به فالنبى صلى الله عليه وسلم يتاذى
به بشهادة هذا الخبر ولا شى اعظم من ادخال الاذى عليها من قبل ولدها وهذا
عرف بالاستقرا معالجة من تعاطى ذلك بالعقوبة فى الدنيا ولعذاب الاخرة اشد
انتهى **خ** فى المناقب **عن المسور** بن مخرمة •
فاطمة بضعة بفتح البا على المشهور وفى رواية مضغة بميم مضمومة وبغين
معجمة ذكره ابن حجر **منى يغضبنى ما يغضبها** اى اكره ما تكرهه وانجمع
مما تنجمع منه **ويبسطنى ما يبسطها** اى يسرنى ما يسرها **وان الانساب** كلها
تنقطع يوم القيامة فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتسالون **غير نسبى وسببى**
النسب بالولادة والسبب بالزواج اصله من السبب الحبل الذى يتوصل به
الى الما ثم استعير لكل ما يوصل لاى شى **وصهرى** الفرق بينه وبين النسب
انه السبب راجع لولادة قريبة من جهة الابا والصهر من خلصة تشبه القرابة
يحدثها [illegible] وبح تنبيه قال المحب الطبرى فى كتاب ذخاير العقبى فى
مناقب ذوى القربى فى هذه الاخبار تحريم نكاح على على غير فاطمة فى حياتها
حتى ياذن [illegible] ذلك قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله انتهى
[illegible] هذه الاخبار حرمة التزوج على بناته وممن جزم به
[illegible] شرح التلخيص فقال يحرم التزوج على بنات النبى
صلى الله عليه وسلم [illegible] الموف ولعله يريد من ينسب اليه بالنبوة ويكون
[illegible] الفتح لا يبعد ان يعد من خصايص المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا

بفاطمة

بفاطمة لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة فواحدة فلم يبق ممن
تانس به ممن يخفف عنها امر الغيرة احد **حم ك عنه** اى عن المسور •
فاطمة سيدة نسا اهل الجنة الا مريم وفى رواية لاحمد والطبرانى الا ما كان
من مريم **بنت عمران** فعلم انها افضل من عايشة لكونها منه وخالف فيه
بعضهم قال السبكى الذى نختاره وندين به الله ان فاطمة افضل ثم خديجة
ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف فى ذلك ولكن اذا جا نهر الله بطل نهر معقل
الى هنا كلامه قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر ولوضوح ما قاله السبكى
تبعه عليه المحققون قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعايشة وظاهر
الاحاديث افضليتها على اخواتها لكونه خصها بالبضعة منه ولتجرعها
الم فقده دونهن لموتهن فى حياته بخلاف امهن فانها شاركتهن فى الم
فقدها نعم ينبغى ان يلحق بها اخواتها فى تفضيلهن ايضا على امهن بل نظر
بعض الايمة الى ما فيهن من البضعة فقضلهن من حيث الحيثية انه حصل
لهن بها شرف عظيم فهو كتفضيل المصحف على كتب العلم وبه يعلم ان
التفضيل لا ينحصر فى زيادة الثواب الى هنا كلام الشهاب قال فى المطامح
والتحقيق ان الفضيلة رتبية وذاتية فعايشة لها الفضيلة الرتبية
لانها رفيقته فى الجنة وهو اعلى الخلق درجة فيها وفاطمة فضيلتها بالذات
والاتصال وكذا ساير اولاده قال وقد زل قدم البعض فقال ان فاطمة
انما شرفت بالمهدى الذى يخرج منها وهذا كفر لا غبار عليه وسمعت بعض
شيوخنا يحكيه عن السهيلى عفا الله عنه وقد كفر وامتحن من اجلها وانما
قال ذلك من قلة الدين والاجترا على الهوى والباطل انتهى وقد اجترا
عفا الله عنه على السهيلى ونسب اليه ما لم يقله فانه لم يقل انها شرفت
بالمهدى كما زعمه بل قال ان ذلك من جملة سوددها وشتان ما بين
التعبيرين وعبارة السهيلى فى روضه عند كلامه على خبر انها سيدة نسا
اهل الجنة ما نصه قد دخل فى هذا الحديث امها واخواتها وقد تكلم الناس
فى المعنى الذى سادت به غيرها دون اخواتها وامها [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فى صحيفته ومات [illegible]
فكان رزوه فى صحيفتها وميزانها وقد روى البزار عن عايشة [illegible]
السلام قال لها هى خير بناتى لانها اصيبت فى زمن سود [illegible] المهدى
المبشر به اخر الزمان من ذريتها فهى مخصوصة بهذا [illegible]
معروفا وليس فيها انها انما شرفت بالمهدى كما عزى اليه [illegible]
العجايب وفى الفتاوى الظهيرية للحنفية ان فاطمة لم تحض قط ولما ولدت

Copyright King Saud University